« وأحب الملك سليمان نساء غريبة كثيرة مع بنت فرعون مؤابيات وعمونيات وأدوميات وصيدونيات وحثيات من الأمم الذين قال عنهم الرب لبني إسرائيل : لا تدخلون إليهم وهم لا يدخلون إليكم ، لأنهم يميلون قلوبكم وراء آلهتهم ، فالتصق هؤلاء سليمان بهؤلاء بالمحبة ، وكان له سبع مئة من النساء السيدات وثلاث مئة من السراري ، فأمالت نساؤه قلبه ، وكان في زمان شيخوخة سليمان أن نساءه أملن قلبه وراء آلهة أخرى ، ولم يكن قلبه كاملا مع الرب تماما كقلب داود أبيه ، فذهب سليمان وراء عشتاروث إلهة الصيدونيين ، وملكوم رجس العمونيين ، وعمل سليمان الشر في عيني الرب ولم يتبع الرب تماما كداود أبيه ، حينئذ بنى سليمان مرتفعة لكموش رجس المؤابيين على الجبل الذي تجاه أورشليم ، ولمولك رجس بني عمون ، وهكذا فعل لجميع نسائه الغريبات اللاتي كن يوقدن ويذبحن لآلهتهن ، فغضب الرب على سليمان لأن قلبه مال عن الرب إله إسرائيل الذي تراءى له مرتين ، وأوصاه في هذا الأمر ألا يتبع آلهة أخرى ، فلم يحفظ ما أوصى به الرب ، فقال الرب لسليمان : من أجل أن ذلك عندك ولم تحفظ عهدي وفرائضي التي أوصيتك بها فإني أمزق المملكة عنك تمزيقا ، وأعطيها لعبدك الخ » .

ولا شك أن هذا الذي فعله سليمان - باعتراف أعظم المفسرين - قصار على قداسة أورشليم والهيكل التي لا تنفصم مع الوثنية التي شجع واعترف بها ، وأقام عشرات المعابد والمذابح للآلهة الوثنية الأخرى ،

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)